

إيست ويست إنستيتوت - برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مشروع حوار اقتصادي بين الجزائر والمغرب: حوار افتراضي حول تمكين المرأة

14 يوليو/تموز، 2020 - بقلم شارلس إيتكينس - إيست ويست إنستيتوت

في 7 يوليو/تموز، عقد إيست ويست إنستيتوت حوار افتراضي بعنوان "تمكين المرأة وزيادة أعمالها: إمكانيات والتحديات"، بالتعاون مع الغرفة الألمانية للصناعة والتجارة في الجزائر والمغرب (AHK).

جمع الحوار الافتراضي أربع قيادات أعمال رفيعات المستوى، جزائريتان و مغربيّتان، للمشاركة في حوار أعمال عبر الحدود يهدف إلى تعزيز الربط الاقتصادي بين البلدين. وهذا الحوار الثاني في المشروع الذي يستمر لمدة عام والذي بدأ بمؤتمر في برلين في بداية السنة 2020 حول "الأمن الغذائي والزراعة".

بتمويل من وزارة الخارجية الألمانية، يسعى المشروع إلى تعزيز الثقة من خلال الجمع بين قيادات أعمال براغماتيين لتحديد حلول مبتكرة للإبحار حول الحدود المغلقة التي تمنع البلدين حالياً من إجراء المزيد من التجارة عبر الحدود.

خلال النقاش الذي استمر لمدة ساعتين، سلط المشاركون الضوء على التكامل الاقتصادي التي يمكن وينبغي للبلدين الاستفادة منه. السبب الرئيسي لعدم استفادة البلدين من الإمكانيات الاقتصادية هذه، هو إغلاق الحدود منذ السنة 1994. قالت كل الأطراف المشاركة في الوبينار، إن الجمود السياسي الذي تسبب في إغلاق الحدود هو أهم عقبة للتجارة تؤدي إلى أن الأوساط التجارية على جانبي الحدود تصدّر إلى بلدان ثالثة في أوروبا بدلاً من إلى بعضهما البعض.

حتى خلال فترة أزمة كوفيد-19 غير المسبوقة، لا تزال الظروف السياسية بين العاصمتين الجزائر والرباط تمنع البلدين من الإدارة العملية، كما يتمثل في حقيقة أن أقتعة الوجه المصنعة في المغرب وغيرها من معدات الوقاية الشخصية لا يزال تصدّر بشكل أساسي إلى أوروبا، وليس عبر الحدود بالرغم من الطلب الكبير في الجزائر.

موضوع مثير للاهتمام بشكل خاص خلال النقاش كان التعاونيات النسائية ومنظمات الأعمال النسائية، حيث ذكرت المشاركات إن هذه الأنواع من الجمعيات النسائية أكثر إنتشاراً عند النساء في ريف المغرب مقارنة بريف الجزائر. واتفقت مشاركات من كلا البلدين على أن تكثيف التعاون والتبادل بين تعاونيات التي تقودها نساء على هذا المستوى سيفيد بشكل كبير المجتمعات الريفية على جانبي الحدود بتقديم فرص عمل وخبرة متخصصة وتسويق المنتجات الزراعية الخاصة بالمنطقة. علاوة على ذلك، ذكرت كل المشاركات أن المعارض التجارية منصة فريدة لقيادات الأعمال للعمل مع بعضهم البعض بشكل أقرب ولتبادل الأفكار.

أخيراً، في نهاية النقاش، أطلقت الغرفة التجارية الألمانية في الجزائر والمغرب (AHK) والجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) مبادرتهم لإنشاء منصة أعمال للقطاع الطبي الإقليمي. هذه المبادرة خطوة أولى في إنشاء إتصال أكبر بين قيادات الأعمال من الجزائر وتونس (على أمل إنها في النهاية ستتضمن أيضاً المغرب) لتبادل معلومات وتجارب وأساليب أفضل ممارسات كحافز لتعاون أوسع وزيادة الاندماج الإقليمي.

مشروع حوار أعالمي بين الجزائر والمغرب لإيست ويست إنستيتوت هو مشروع جارٍ في إطار برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وسوف تجري مؤتمرها القادم في أكتوبر/ تشرين الأول من 2020 إما في برلين، ألمانيا، أو عبر الفيديو كونفرنس.